

## misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس التاسع و

### الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المصنف والشارع والجامع رحمة الله كلام الله منزل غير مخلوق. سمعه جبريل من رب العالمين - 00:00:02

فصل ومن اليمان بالله وكتبه اليمان بان القرآن الموجود الذي في المصاحف كلام الله وهو ليس باسم الله الرحمن الرحيم. والقرآن ليس كله كلام الله وانما هو من كلام الله - 00:00:22

الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تندد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا ويقول سبحانه كل يوم هو في شأن. نعم. منزل من الله - 00:00:42

القرآن كلام الله يحرفون التوراة والإنجيل من كلام الله يحرفون الكلم من بعد مواضعه والتوراة منزلة. والقرآن كذلك منزل. نعم. منزل من الله يعني ان الله نزله بواسطة جبريل. وجبريل سمعه من رب العالمين. نعم. وسمعه - 00:01:02

محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وبلغه العالمين. نعم. هذا هو طريق ورثة سيد المرسلين بخلاف ورثة فرعون اللعين. الذين يقولون ان الله لم يتكلم. وان جبريل هو الذي نظر لونه فما - 00:01:32

ما هو الذي فيه قواتنا مسلم قال له كذا لا جبريل تكلم الله عز وجل تكلم في القرآن ثم اتى جبريل وبلغه للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. نزل به الروح الأمين - 00:01:52

بلسان العرب كما وصف جبريل بأنه امين مثل ما الله قال قاله النبي من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف بلسان عربي مبين. نعم. ولا منافاة بين هذا وبين كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ - 00:02:12

نتكلم به ومكتوب ايضا في اللوح المحفوظ. غير مخلوق والقول بأنه مضاف الى الله اضافة خلق هو قول الجهمية والمعتزلة. قالوا انه مخلوق يخلقه في بعض الاجسام. اما في الشجر - 00:02:32

او على لسان القارئ ايوه يعني يعني مثل الجهمية يقولون الله ما كلام موسى كيف كيف امثيل فنقول كيف يمثيل اذا موسى لامر الله؟ كيف سمعه؟ قالوا لا. الذي الله يريد كتب عليه الشجرة لان الله ما يتكلم. عن ذلك - 00:02:52

يقول الله تكلم وسمعه والله عز وجل كلام ادم كفاحا وكلف وكلم موسى كفاحا. من غير واسطة وكلم كذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير واسطة نعم. وكلم عيسى عليه السلام اذ قال الله عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك - 00:03:13

فمن ذلك الجسم بدأ لا من الله. هم يقولون كذا يعني الكلام خرج من الشجرة اول شيء الله خلقه قرأ موسى علي كل باب اعوذ بالله ولا يقوم بالله عندهم كلام ولا اراده. اي نعم. والارادة هنا الله ما يستطيع ان يتكلم تعالى الله عن ذلك - 00:03:40

ومنه بدأ قوله. هذا هذا مذهب اهل السنة. الكلام بدأ من الله قوله تكلم منه هو تكلم به اولا سبحانه ثم جبريل ثم النبي ثم وسلم بث على للصحابة - 00:04:09

الصحابة نشروه في الافق نعم. ولهذا اخوان وخبرناكم سابقا ان ما يجوز شخص يقول اخذ في اجازة القرآن عن زيد مثلا او ابي عن محمد عليه الصلاة والسلام عن جبريل - 00:04:29

اللوح المحفوظ. لا هذا ما يصح وانه يقال عن محمد عن جبريل عن رب العالمين كان قد وجد في بعض القراء قد يدعا اشاعرة. فينفون

كلام الله عن اللوح المحفوظ. نعم. ولهذا في الآيات تنزيل من حكيم حميد - 00:04:53

تنزيل من الرحمن الرحيم. يعني منزل ما هو مخلوق. نعم. واليه يعود في اخر اخر الزمان يعني القرآن في اخر الزمان يمحى. من الصدور ومن قرطاس وتقوم الساعة على شرار الخمر. نعم. كما جاء في الاحاديث انهم اذا نسوا الآية - 00:05:20

والشيء انهم يرجعون إلى المصاحف فلا يجدون شيئاً. نعم. ثم يرفع بعد تعطله وترك العمل به في اخر الزمان. نعم. الى من تكلم به. نعم. من الصدور ومن المصاحف يرفع من صدور من يقرأه و اذا نظر في المصاحف فاذا هم لا يجدونه شيء لا يجدونه فيها. سبحان الله اذا رفع - 00:05:50

القرآن على الناس يعيشون في ظلال وتيه. لأن بوجود القرآن الخلق مستنيرون الله يقول قد جاكم الله نور. وكتاب مبين وقال ايتها الناس قد جاءتكم اعوذ بربكم شفاء لما في الصدور وهو دى - 00:06:20

وجود القرآن مبارك كما قال سبحانه وهذا كتاب انزله اليك مبارك وجوده مبارك وفي هداية ورحمة. ورحمة للناس. فلو نزع يعيشون الناس في ظلام جهل شديد ويزيد القرآن عن الكتب السابقة ان الله عز وجل جعل - 00:06:40

فيه الشفاء. اما التوراة والانجيل ليس فيه شفاء. يعني باذن الله يشفى من العين والسحر وخارج الجان بالقرآن. لذلك الله لم يصف الكتب السابقة بالشفاء هو نوى القرآن وصف الله - 00:07:10

انه الشفاء. قال سبحانه يا ايتها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء. وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء. لذلك من حكم نزول القرآن تلاوته والعمل به والاستشفاء به - 00:07:30

فمن مقاصده الاستشفاء به. وبعض الناس يهجر الاستشفاء به ولا يعرف القرآن في في الاستشفاء به اللي عند او احياناً السحر. لكن ينبغي على المسلم دائمًا يتلو القرآن وينتفث على نفسه - 00:07:50

وقد يكون الشخص في عين او امراض عضوية ونحو ذلك فبإذن الله القرآن شفاء لها حتى لامراض العضوية مثل في اليد او في الراس يا اخوان هو الشفاء لهم. حتى الشفاء للزكام وغيرها. نعم. وان - 00:08:10

الله تكلم به حقيقة لا مجاز. تكلم بي حقيقة ان الله عز وجل قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه حقيقة بصوت وحرف مسموعين. وقال قل هو الله احد الله الصمد. كل القرآن - 00:08:30

فليستشعر المسلم انه يتلو ما قاله سبحانه يستشعر حين ذلك عظمة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في صحيح مسلم ان اصدق الحديث كلام الله وفي لفظ ان خير الحديث كلام الله - 00:08:50

وخير ما يتحرك به اللسان هو كلام الله. نعم. قال القرآن كلام الله حقيقة. وان هذا القرآن الذي هو المكتوب الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. هم. سبحانه وتعالى - 00:09:15

وهو كلام رب العالمين. لا كلام غيره. وانه؟ وهو رب العالمين لا كلام غيره. نعم. ما هو كلام جبريل؟ ولا شيء مخرج من الشجرة؟ لا وانما بدأ من الله عز - 00:09:35

سبحانه وتعالى نعم. وعبارة اهل السنة ان الله لم ينزل متكلماً اذا شاء وان هذا القرآن كلام الله. اي نعم. الله عز وجل تكلم كلام بما شاء كيف شاء اذا شاء - 00:09:55

سبحانه وتعالى نعم. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله. اية حكاية حكاية يعني مماثل لكلام الله. يعني محال لكن بكلام الله يعني لا يجوز ان يقال ان هذا القرآن لو تكلم الله هذا مثل كلام الله لا وين - 00:10:19

حقيقة هو كلام الله. نعم. كما اطلقته الكلابية. ايتها الكلابي يقول القرآن. حكاية يعني مماثل لكلام الله. لكن ليس هو كلام الله والعياذ بالله. ومقصودهم نفي الكلام عن الله. نعم - 00:10:49

يعني انه يشبهه والا ليس كلام الله. نعم. وبعض تحاشى كلمة حكاية وقال هو عبارة عنه اي نعم اي عن كلام الله والا ليس كلام الله كما اطلقته الاشاعرة. ايوه يعني قالوا - 00:11:09

جبريل اتى لله عز وجل ونظر ماذا يريد الله؟ فعبر عن ما يريد الله. الله غضب قليل لماذا تفعلون المنكرات وكذا والله رأى فيه يعني

قال عبد عن ما يريد الله وقال اقيموا الصلوات والزكاة. فإذا قيل لماذا؟ قال لأن الله ما - [00:11:29](#)  
لذلك الله يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون فيسمونهم. نعم. فسمى الله عز وجل من يعطى صفاته الحاكم [00:11:49](#)  
وتعطيل الله عز وجل عن صفاته اشد من الطواف على القبور ودعاء غير الله. نعم. وهذا - [00:12:19](#)  
كله بناء على القول بالكلام النفسي وانه شيء واحد. يعني ينظر ماذا في خاطره ويكتب؟ كل شيء نفسي. نعم. لا فرق بين امره ونفيه [00:12:49](#)  
سواء. الله ما وخبره واستفهامه وتوراته وانجيله. نعم. وهم الذين وهم الذين - [00:13:09](#)  
ما الف المصنف في الرد عليهم التسعينية؟ رسالة موجودة في الفتاوى اسمها رسالة تسعينية رد عليهم وجه نعم. وهذا قول اشر من [00:13:29](#)  
قول الجهمية وقد اضحكوا الامم وخرجو به عن المعقول. اي نعم هي النفسي اتى جبريل - [00:13:59](#)  
ماذا يريد؟ الجميع قال الله ما يتكلم اصلا هذا يقول لا الله ما يتكلم لكن في نفسه كذا انه فهمتني؟ فانظر كيف تستخف بالله عز وجل.  
ونفوا عن الله صفات الكمال. وابتداوا لاطفالهم الكلام - [00:13:59](#)  
نعم. والاشاعرة فرع عن في هذه المسألة. نعم. فرع والجميع ينفي الصفات يعني في صفات الكلام. نعم. قل ما تريديتي قوله.  
والماتوريدية. والماتوريدية قولهم يقارب قول الاشاعرة كل في نفس صفة الكلام. نعم. الا ان بين القولين فروق عديدة. نعم - [00:13:29](#)  
بعض المؤلف بعض المؤلفين صرخ بكثير منها. ومثلا ما تريديتها الاشاعرة قريب من بعض نعم في مؤلف متاخر الفرق بين الاشاعرة  
الماتوريدية. فرق يسيرة جدا. نعم بل اذا قرأه الناس او حفظوه في صدورهم او كتبوه في المصحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام  
الله - [00:13:59](#)  
تعالى حقيقة. حقيقة. وايهما اعظم المرء؟ يقول انا اتلوا كلام الله عز وجل يقول انا اتلوا ما عبر به جبريل. ففخر لك انك تتلو كلام الله.  
غير فخر لك بانك تثبت ما اتبته الله لنفسه. نعم. الصوت صوت القارئ. نعم. والمداد - [00:14:29](#)  
الورق مخلوق. نعم. واما هذا المحفوظ فهو كلام الله. هذا المسموع هو كلام الله. هذا المرسوم هو كلام الله المرسوم المكتوب يعني  
ايوه. هذا الممثل هو كلام الله. نعم. سواء مسموع او - [00:14:59](#)  
مكتوب او مكتوب فكله كلام الله. او في الصدور كله كلام محفوظ. هي اربعة مراتب نعم له اربع مراتب. نعم. الوجود الذهني وهو  
حفظه في الصدور. ايوه. والوجود العيني والوجود - [00:15:19](#)  
والوجود السمعي وجود العين يعني تشاهده مكتوب. نعم. فما في الصدور منه هو كلام الله سبحانه نعم هذا الذي تراه في المصحف  
ولهذا يجب على حافظ القرآن ان ينزع نفسه من السينات والخطايا فهي صدره كلام الله. نعم. وهذا الذي تراه في المصحف - [00:15:39](#)  
هو كلام الله. نعم. والذي تتلفظ به هو كلام الله. والذي تسمعه. لذلك جبريل لذلك ابو بكر رضي الله عنه كان الفاتحة يبكي فيها. لا  
يستطيع ان يكمل الفاتحة من بكاء - [00:16:09](#)  
رضي الله عنه. نعم. والذي تسمعه هو كلام الله. نعم. لذلك الله امر بالانصات اليه لانه كلام الله. ليس في كلام مخلوق. نعم. فهو كلام  
عظيم. يعني يستمع الانسان لذلك الله يقول يا ايها الناس ضربوا مثل فاستمعوا لها استمعوا. ماذا يقال الحق؟ نعم. والمراد انه بكل  
مراتبه - [00:16:29](#)  
سوى وجوهه لا يخرج عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. نعم. سواء في سواء وجوده في المصحف في في المصحف او التلاوة او  
غير ذلك. نعم. فهو كلام الله موجود في المصحف محفوظ في الصدور. نعم - [00:16:59](#)  
مسمع بالاذان متلو باللسان. نعم. والورق والمداد مخلوق. والصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. سبحانه وتعالى. نعم. فان الكلام.  
والله اعلم - [00:17:19](#)